

فعالية برنامج إرشادي مُستند إلى العلاج بالفنّ في تنمية الضَّبَط الذاتي، والحدّ من السلوكيات التمردية لدى عينة من الطلبة العنيدين في الصف الخامس
The effectiveness of a counseling program based on treatment with art in promoting the self-control and reducing the rebellious behaviors among a sample of stubborn fifth grade students

¹ د/ صهيب خالد التخينة

1 جامعة مؤتة، الأردن

Mail:suheebalkhayneh@yahoo.com

تاريخ القبول:

تاريخ الاستلام: 2019/06/10

2019/08/30

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقُّق من فعالية برنامج إرشاديّ مُستند إلى العلاج بالفنّ في تنمية الضبط الذاتي، والحدّ من السلوكيات التمردية لدى عينة من الطلبة العنيدين في الصف الخامس، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اختيار عينة قصديّة مكوّنة من (25) طالباً من طلبة الصف الخامس في مدارس محافظة الكرك، وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (13) طالباً، وضابطة (12) طالباً، وتم تطوير مقياسين للضبط الذاتي والسلوك التمردية، وتمّ التحقُّق من خصائصهما السيكومترية، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فعالية للبرنامج الإرشاديّ القائم على العلاج بالفنّ في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض السلوكيات التمردية، وأنّ البرنامج الإرشاديّ قد عمِلَ على تحسُّن الطلاب بعدَ شهر من المتابعة، وبناءً على نتائج الدراسة تمّ الخروج ببعض التوصيات منها استخدام البرنامج الإرشاديّ مع الطلبة العنيدين لتنمية الضبط الذاتي، والحدّ من السلوكيات التمردية لديهم. الكلمات المفتاحية: العلاج بالفنّ؛ الضبط الذاتي؛ السلوكيات التمردية؛ الطلبة العنيدين؛ الصف الخامس.

Abstract:

This study aimed at investigating the effectiveness of a counseling program based on treatment with art in promoting the self-control and reducing the rebellious behaviors among a sample of stubborn fifth grade students. In order to achieve the study objectives, an intentional sample that consisted of (25) students was chosen from the fifth grade students in Al-Karak governorate students, and was divided into (13) students in the experimental group and (12) students in the control group. The researcher developed two scales for self-control and rebellious behaviors; their validity and reliability were verified. The results confirmed the effectiveness of a counseling program based on treatment with art in promoting the self-control and reducing the rebellious behaviors and verified that the program contributed to the students' improvement after one month of follow up. Based on the results, the study recommended using the counseling program with stubborn students in order to promote the self-control and reduce the rebellious behaviors among them.

Key words: treatment with art ; self-control ; rebellious behaviors ; stubborn students ; fifth grade.

مقدمة:

إنّ العناد ظاهرة طبيعية في سلوك الطفل خاصة في السنتين الأوليين من عمر الطفل وما دامت في حدودها المعقولة، أما إذا استمرت مع الطفل كسلوك ملازم يصبح مشكلة تستدعي الوقوف عندها ودراستها.

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

ومن خلال العناد فإنّ الطفل يتمتع الطفل عن تنفيذ التعليمات والتوجيهات المقدمة إليه ويصر على ذلك، كما أنّ العناد ظاهرة مشهورة في سلوك بعض الأطفال، وفيه لا ينفذ الطفل ما يؤمر به، أو يصر على تصرف ما، ربما يكون هذا التصرف خطأً أو غير مرغوب فيه، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي إذا أرادته الآخرون مثل الوالدين أو المعلمة، ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه ويبقى الطفل محتفظاً بموقفه داخلياً (الشريبي، 2001).

وعلى صعيد آخر فقد اهتمت بعض الدراسات بالعمل على دراسة التمرّد أو تخفيضه ومنها دراسة طيبيل (2008) التي سعت إلى بناء مقياس للتمرّد، كما سعت دراسات إلى ربط التمرّد النفسي ببعض المظاهر الأخرى كأنماط المعاملة الوالدية ومنها دراسة طراد (2014)، وسعت دراسات أخرى لمعرفة أسباب السلوك التمرّدي والعنادي لدى الطلبة حيث توصلت دراسة محمد (2015) إلى أن من أهم الأسباب: ضعف التوجيه البيئي في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة رغبة التلميذ في تأكيد ذاته واستقلالته من الأسرة خاصة إذا كانت لا تنجي ذلك الدافع في نفسه، وتوصلت دراسة مجاهد (2006) إلى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرّد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين.

ومن الدراسات التي اهتمت بالضبط الذاتي دراسة ماكجوفرن وآخرون (McGovern, et al, 2006) التي توصلت إلى بعض السلوكيات لدى الطلبة مثل التسرع في السلوك وتوصلت أيضاً إلى أنّ الضبط الذاتي يؤثر في سلوكيات الطلبة، وفي نفس السياق توصلت دراسة أوزباي (Ozbay, 2008) إلى وجود علاقة بين الضبط الذاتي والسلوك غير السوي لدى الطلبة.

وقد أوضح "جوتفردسون وهرسجي (Gottfredson & Hirschi 1990) أنّ الأفراد من ذوي الضبط الذاتي المرتفع لا يميلون إلى ارتكاب الجرائم في أي فترة من حياتهم، وذلك بالمقارنة بذوي الضبط الذاتي المنخفض، فهم يرتكبون الجرائم، ولديهم السلوك المعادي للمجتمع (مثل التدخين، وتعاطي المخدرات والخمور، وارتكاب الحوادث)، كما

استخدم هينيسي(Hennessey)، (2006) برنامجاً للتدريب على العلاقات الاجتماعية، والضبط الذاتي، ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، في تنمية الكفاءة الاجتماعية.

في حين اهتم كل من "ترنيتاكوستا" و "شاوTrentacosta & Shaw" ، (2009) ، بتنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتي للانفعالات والتخلص من المواقف المحيطة، وإدارة الغضب في التخلص من السلوك المعادي للمجتمع والرفض من الأقران.

ويظهر التمردُ الطفل في صورة الجدل والنقاش الذي لا ينتهي، أو بصورة رفض الأوامر والتمردُ عليها، والتي توجه إليه من الكبار وكذلك عدم إطاعة القوانين في البيت والمدرسة. وقد يتعدى ذلك إلى فعل عكس ما يطلب منه أو ما يضايق الآخر من تصرفات مستفزة أو ألفاظ غير مهذبة في الحوار، كما تسهّل استثارته واستفزازه من الآخرين فينفجر انفجاراً مزعجاً (Temper Tantrums) لا مبرر له (أبو اسعد والغير، 2012). وتناولت التمردُ العديد من الدراسات التي عملت على ربط التمردُ بعدد من المتغيرات ومنها دراسة ياس والتميمي (2013) التي حاولت بناء أداة للتمرد.

ويعد إدوارد آدمسون (1911 – 1996) Edward Adamson والد العلاج بالفن في بريطانيا وخاصة في مستشفيات الأمراض العقلية البريطانية، ومن أول إسهاماته في هذا المجال أنه أنشأ أستوديو الفن مما سمح للمرضى أن يقوموا بالطلاء والتلوين في ذلك الأستوديو – وقد كان غالبيتهم من المحتجزين في المصحّات، أي الذين كانوا يعيشون في ظروف قاتمة، أو يحفلون باستبعاد عميق من المجتمع، مع الحد الأدنى من الكرامة، والاستقلال الذاتي، وقد استمر في العمل وحده مع مئات من الناس لمدة 35 عاماً (النجار، 2014).

وعادةً ما تتضمن طبيعة العمل ما يتضمنه من مهام العمل أو الوظيفة، وما يتطلبه من أدوار معينة، وما يقابل ذلك من مسؤوليات محددة تضمن أداء تلك الأدوار، والقيام بالأدوار المطلوبة بالشكل المناسب، ويقوم المرشد الذي يستخدم العلاج بالفن بدور هام وحيوي خلال جلسات العلاج حيث يوجّه الاطفال خلال عملية إبداعية،

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

ويشاركهم مشاعرهم، ويشجعهم على اكتشاف عمليات التفكير التي تكمن خلفها (محمد، 2013).

وتأتي الدراسة الحالية للعمل على التحقق من فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي، وتخفيض السلوك التمردى لدى عينة من الطلبة العنيدون في محافظة الكرك.

مشكلة الدراسة

لوحظ في كثير من المدارس وجود حالات من السلوك المضطرب يمارسه عدد من الطلاب، يتمثل في السلوك العدواني والتمرد والنشاط الزائد (فتحي واحمد، 2010). ومن خلال خبرة الباحث في التدريب الميداني، وزيارته لعدد من المدارس والتقاءه بعدد من المرشدين فقد لاحظ أنّ الكثير من شكاوى المعلمين والأسر تكمن في سلوكيات العناد لدى الأطفال، حيث قابل الباحث (5) من آباء الطلبة الذين يعاني أبنائهم من عناد (5) من معلمي الطلبة الذين يشكون من وجود طلبة لديهم سلوك عنادي، وأجرى مقابلات فردية معهم استمرت كل مقابلة بحدود (30) دقيقة، وقد توصل الباحث إلى أنّ هؤلاء الطلبة كما أشار المعلمون والآباء لديهم سلوك تمردى، وبنفس الوقت ليس لديهم ضبط ذاتي.

ومن خلال القراءة عن العلاج بالفن ودوره في مساعدة الأفراد بشتى المجالات كدراسة عبد النبي (2008) من خلال استخدام العلاج بالفن (الرسم) في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة (ذكورا وإناثا)، ودراسة عيسى وعبد الرشيد (2010) دراسة استخدمت برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وبنفس الوقت فقد قام الفيقي (2016) بدراسة تهدف إلى التعرف إلى فاعلية استخدام العلاج بالفن "الرسم، وأشغال التطريز" في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت لدى عينة من مرضى العضال، وقام المؤمني وسمور (2017) بقياس أثر برنامج

الإرشاد الجمعي يستند إلى العلاج بالفن في خفض الاكتئاب والقلق وزيادة الرضا عن الحياة لدى عينة من كبار السن في دور الرعاية.

كما أجرى بدر (2018) دراسة قائمة على العلاج بالفن للطلبة ذوى صعوبات التعلم، وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج في تخفيض اضطرابات الأداء الوظيفي لدى عينة قصدية بعد اجراء مقياس اضطرابات الأداء الوظيفي، واهتمت دراسة خطاب ومحمود (2018) بإلقاء الضوء على علاج ظاهرة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بالفن لدى الأطفال وتحقيق النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي.

ونظرا لكون العملية الإرشادية في الوقت الحالي تسعى لأن تكون مستندة إلى الإرشاد غير المباشر أكثر من الإرشاد المباشر، وبدلا من توجيه النصائح والتوجيهات والتعليمات للأبناء، فقد ارتأى الباحث القيام بمحاولة تخفيض سلوك العناد لدى الطلبة من خلال طرق غير مباشرة بحيث يقوم بتنمية عدد من الطرق الفنية لديهم، بما يساعد في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض التمرد، وينعكس بطريقة غير مباشرة على السلوك العنادي، وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة تنمية الضبط الذاتي وخفض السلوك التمردى لدى عينة من الطلبة في الصف الخامس الذي تم تشخيصهم بأن لديهم سلوك عنادي من خلال برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن. وتجب الدراسة الحالية على السؤال الرئيس التالي: ما فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض التمرد لدى طلبة الصف الخامس المشخصين بالعناد في محافظة الكرك؟

تساؤلات البحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي لدى طلبة الصف الخامس؟

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=0$)، بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تخفيض سلوك التمرّد لدى طلبة الصف الخامس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=0$)، بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد شهر من المتابعة المؤجلة في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض السلوك التمرّدي لدى طلبة الصف الخامس؟

اهداف البحث:

وتحاول الدراسة الإجابة عن اهداف البحث التالية:

- استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي لدى طلبة الصف الخامس.
- استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تخفيض سلوك التمرّد لدى طلبة الصف الخامس.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد شهر من المتابعة المؤجلة في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض السلوك التمرّدي لدى طلبة الصف الخامس.

أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة النظرية بما يلي:

يمكن من خلال الدراسة الحالية إثراء الأدب المتعلق بالضبط الذاتي وسلوك التمرّد لدى الطلبة، ولقّت نظر وزارة التربية والتعليم لإدخال برامج تدريبية مستندة إلى المناهج لإدخال العلاج بالفن، ولفت النظر إلى فئة الطلبة العنيدون كفتة مهمة من الطلبة لا بد من الاهتمام بهم.

ثانياً: الأهمية العملية

تتمثل أهمية الدراسة العملية بما يلي:

يُمكن من خلال الدراسة الحالية تحديد دور البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي والتمرد، والتعرف على مدى فاعلية بعض الأساليب العلاجية غير المباشرة المستخدمة في ميدان التربية لتنمية الضبط الذاتي وتخفيض سلوك التمرد، والتوجه نحو تطوير برامج إرشادي حديث يستند إلى برامج إرشادية قائمة على العلاج بالفن في تحسين سلوك العناد لدى الطلبة، وتقديم توجيهات لدى كل من أولياء الأمور والمعلمين المعنيين برعاية الطلبة قبل تعرضهم لمشكلات مع الطلبة العنيدون للاستفادة من البرنامج الإرشادي.

مصطلحات الدراسة:

العلاج بالفن:

تعرف رابطة الفن البريطانية The British Association of Art العلاج بالفن بأنه "العملية التي تنطوي على استخدام المواد الفنية مع فرد أو أفراد في عمل جماعي يرتبط فيها المعالج الفني مع الشخص بهدف التواصل وفهم بعضهما بعضاً (إسماعيل، 2009).

العناد (Stubbornness)

هو الرفض وعدم الامتثال لما يُطلب من الشخص ويظهر عناده في صورة الجدل والنقاش الذي لا ينتهي، أو رفض الأوامر التي توجه إليه من الكبار وكذلك عدم طاعته للقوانين في البيت والمدرسة (عامر ومحمد، 2008). ويعرف إجرائياً : بأنه الدرجة التي سوف يحصل عليه الطالب نتيجة استجابته على فقرات المقياس الخاص بسلوك العناد.

الضبط الذاتي: (Self-Control)

يؤكد هايلهان (Houlihan 2004) على أنّ الضبط الذاتي هو السيطرة على النفس بواسطة النفس، أي أنه محاولة لتنظيم أو تغيير الطريقة التي يفكر أو يشعر أو

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

يتصرف بها الفرد. التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

التمرد (Stubbornness)

يعرف حسن (2013) التمرد على انه معاناة الفرد من إحساسه بعدم الرضا عن كل ما يحيط به مجتمعه من موضوعات ونظم وأساليب للتعامل وإحساسه بالإحباط والغضب في التعبير أو الاحتجاج والتحطيم والعدوان. ويعرف سلوك التمرد إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التمرد المطور في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

يعرف شكشك (2008) سلوك العناد على أنه سلوك يعبر عن نزعة الطفل إلى مخالفة الوالدين وتأكيد مواقف له تتنافى مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم، إنه تأكيد للذات يحمل إلى حد ما طابعاً عدوانياً تجاه الوالدين، ويتخذ شكل المعارضة لإرادتهم.

وهناك العديد من النظريات التي فسرت سلوك العناد ومنها نظرية دونيل وتوماس وبولتز وولتر (Buboltz & Walter, Tomas, Donnel, 2001)، حيث تفيد هذه النظرية بأن الأفراد يقاومون المحاولات التي تسعى إلى تقييد تفكيرهم وتصرفاتهم، وأن كل فرد يعتقد بأنه يمتلك قدرًا من الحرية المعرفية والسلوكية، وفي حال تعرضت هذه الحرية للتهديد، فإنهم سيسلكون سلوكاً معانداً ومقاوماً. بينما رأت النظرية السلوكية أن سلوك العناد سلوك مكتسب ومتعلم، حيث أن الفرد يتعلم سلوك العناد من البيئة التي يعيش فيها ومن خلال مشاهدة النموذج الذي قد يكون الوالدين أو المربية أو شخصية أخرى ويرى السلوكيين أن سلوك العناد شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله من خلال إعادة بناء نموذج من التعلم الجديد لديه (عمارة، 2008).

كما يعرف الضبط الذاتي بأنه استراتيجية معرفية يقوم الفرد من خلالها بالتحكم في سلوكياته، عن طريق المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي والتعزيز الذاتي، ومن ثم توظيف هذا الاستراتيجية في المواقف المختلفة (الرمادي 2006).

وتعرف استراتيجية الضبط الذاتي بأنها استراتيجية علاجية خاصة في المواقف التي يكون فيها الفرد نفسه أداة لتغيير سلوكه، حيث يتم انتقال الفرد من الضبط الخارجي لسلوكه إلى الضبط الداخلي لهذا السلوك (الجبشي، 2007).

وهو معنى يتضمن الكبح أو التقييد الذي يمارسه الفرد على نفسه، وكلما زاد جهاد الفرد مع نفسه في سبيل ضبطها، كلما انطبق عليه تعبير ضبط النفس بشكل أكبر (الشناوي، 1996).

فالضبط الذاتي مهمة قمع أو كبح الميول للاستجابة للعادات أو الرغبات والتي قد تعوق تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وفي غياب القمع والكبح الفعال فإن فشل ضبط الذات يحدث بسبب وجود مثيرات قوية تجذب الفرد إلى العادات السيئة مرة أخرى (Quinn، 2005)، وقد تناول كانفر (Kanfer) أساليب الضبط الذاتي وهي: رؤية الذات: وهي عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص، والمواقف، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك، وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه، وتقييم الذات: وهي عملية تعتمد على قيام الفرد بالمقارنة بين سلوكه في موقف معين والمحك الداخلي الذي يرتضيه الفرد لهذا السلوك، وهذا المحك يشق من مصادر متنوعة، وتدعيم الذات: الذي يعد عملية لاحقة للتدعيم الخارجي وفي أحيانا أخرى بديلا له إذ أنه تنظيم مكافأة أو عقاب للذات سواء كان ذلك بصورة مادية أو معنوية والتي يقدمها الفرد لذاته (كامل، 1997).

إنّ سلوك التمرد هو سلوك طبيعي ومعقول وتعبير صحي عن الأنا النامية التي تسعى إلى الاستقلال والتوجيه الذاتي إذا ظهر أحيانا في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، أما إذا تكرر السلوك إلى فترات طويلة فإن ذلك يعد مؤشرا على عدم السواء، وقد يطور عادات سلبية لديه بحيث يظهر سلوك العناد عنده في جميع المواقف دون أن يكون هناك أي مبرر منطقي لذلك (أبو سريع، 2008).

وهناك ثلاثة أشكال رئيسية للتمرد أشار لهم أبو ليلة (2002) وهي: المقاومة السلبية، والتحدي الظاهر، وأسلوب العصيان الحاقد. ويرى سيرجون انجلتش و

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

ستيوارت وفنش (Angelch, Stewart & Fenech): أنه في بداية التمرد يرفض المراهق الاعتراف بخطئه كلما اخطأ، ومعارضته كل مصادر السلطة كلما صادفها سواء بالمنزل أو المدرسة (حسن، 2013). وقد ذكر المطارنة (2000) عدة أسباب تؤدي إلى ظهور التمرد والغضب والعنف عند المراهقين منها المساس بالكرامة، والكشف عن أسرارها وإفشاءها على الآخرين، والاعتداء على ممتلكاته الشخصية، والغيرة والحسد.

وقد فسرت سلوك التمرد العديد من النظريات حيث ترى نظرية علم النفس الفردي لأدلر: (Adler) أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي ينبغي على كل فرد حلها، وتطرق إلى المشاكل التي تتضمن سلوكا عنيفا نحو الآخرين، ويظهر هذا تجاه السيطرة والتحكم مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي، ومثل هذا السلوك بحسب ادلر يسلك في الغالب سلوكا عنيفا (أبو أسعد وعربيات، 2014)، بينما ترى نظرية التمرد النفسي: Theory of Psychological Reactance لبريم (Brehm) أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها (Christier، 2001). ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تقلص الحرية الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد، وتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستبعاد، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكيا أو إدراكياً أو عاطفياً وضيق الأفق وغير عقلائي نوعاً ما (Buboltz، 2001).

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: أجريت هذه الدراسة من خلال أدوات الدراسة التي تمثلت بمقياس التمرد وضبط الذات، والبرنامج الإرشادي.

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على طلاب الصف الخامس الأساسي الذكور في لواء المزار الجنوبي والذين تتراوح أعمارهم من (9 – 11) سنة.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي في مدرسة مؤتة الأساسية للبنين، ومدرسة المزار الأساسية.

الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019.

الدراسات السابقة:

تُعد دراسة العلاج بالفن من الدراسات الحديثة نسبيًا بطريقة علمية، وقد اتجهت الدراسات السابقة حاليًا للتطرق إليه والعمل على توجيه برامج تستند إليه في تنمية بعض الجوانب النفسية لدى الطلبة، وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها وتناولت موضوع الدراسة الحالية.

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت الضبط الذاتي

أجرت بكير (2001) دراسة هدفت إلى فحص أثر برنامج إرشادي في الضبط الذاتي في تحسين مستوى التحكم بالغضب ومركزية الضبط لدى عينة من طالبات الصف الأول ثانوي. وتألقت عينة الدراسة من (37) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي، أظهرت نتائج الدراسة فروقا دالة إحصائية في مستوى الضبط الذاتي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي أصبحت أكثر توجهًا نحو مركز الضبط الداخلي.

هدفت دراسة الرمادي (2006) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي يستخدم التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (36) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القاهرة فرع الفيوم من الذين يعانون من ضغط نفسي عال بناء على درجاتهم على مقياس الضغط النفسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الضغط النفسي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية

وأجرى فحس (Fuchs) ، (2007) دراسة هدفت إلى تطبيق برنامج للضبط الذاتي على السلوك الانسحابي، على عينة من (36) طالبا قسموا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج التدريبي ومجموعة ضابطة. وقد قدم العلاج بشكل جماعي وعلى مدى ستة أسابيع. ركز خلالها على تعديل مهارات المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي،

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

وكانت مبادئ ضبط الذات تقدم في كل مرحلة من مراحل العلاج بالإضافة إلى تقديم جداول للنشاطات السارة وقد أظهر أفراد المجموعة التجريبية انخفاضا واضحا في مستوى السلوك الانسحابي، وتحسنا في استخدام مهارة ضبط الذات مما رفع من معدل النشاطات السارة التي يمارسونها.

كما قام بيرري وريشارد (perri & Richard، 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب على الضبط الذاتي لخفض مستوى الخجل لدى طلبة الصف العاشر، ومن خلال مقارنة مجموعتين، الأولى تجريبية دربت على مهارات الضبط الذاتي، والثانية ضابطة، أشارت النتائج إلى انخفاض الخجل لدى الطلبة الذين تلقوا برنامجا تدريبيا حيث تحسن السلوك الاجتماعي لديهم، بينما لم تظهر النتائج للمجموعة الضابطة سوى ضعف الدافعية والانسحابية. لذلك استنتجت الدراسة أن أسلوب الضبط الذاتي هو النموذج الذي يمكن أن يساعد على تخفيض السلوكيات اللااجتماعية عند الطلبة.

هدفت دراسة ابو سليمان وبلعاوي (2014) إلى الكشف عن أثر برنامج إرشاد جمعي في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الضغط النفسي على مستوى الأداة ومجالاتها لصالح المجموعة التجريبية. في حين لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي بين القياس البعدي والقياس المؤجل (الاحتفاظ) على مستوى الأداة ومجالاتها

وهدفت دراسة معالي (2015) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. تألفت عينة الدراسة من (60) طالباً من الصف العاشر في مدرسة ثانوية في مدينة عمان. تم تطبيق مقياس الضبط الذاتي ومقياس العزلة على جميع أفراد الدراسة كقياس قبلي ثم تم تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أنّ أفراد المجموعة التجريبية

تحسنت بشكل دال إحصائياً مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة في تحسين الضبط الذاتي، ولم تظهر فروق بين المجموعتين في سلوك العزلة

هدفت دراسة عبود (2018) إلى استقصاء أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تخفيض التسويف الأكاديمي وتحسين الضبط الذاتي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون. تم استخدام مقياس للتسويف الأكاديمي ومقياس آخر للضبط الذاتي، تم اختيار عينة الدراسة. التي تكونت من (30) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي قد أظهر فاعلية أكبر من عدم المعالجة في تخفيض التسويف الأكاديمي في القياس البعدي، كما بينت النتائج أنّ البرنامج العلاجي كان أكثر فاعلية من عدم المعالجة في تحسين الضبط الذاتي في القياس البعدي وقياس المتابعة.

تناولت دراسة القحطاني ومتولي (2018) فعالية العلاج بالفن في تحسين الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم، وطبق عليهم اجراءات التحقق من قدرتهم على ممارسة الرسم وتكملة الاشكال من خلال تقرير معلمهم في نشاط التربية الفنية، واعتمد الباحث مقياس مفهوم الذات للاطفال (ابو زيد، 2005)، وخرجت الدراسة إلى فعالية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت السلوكيات التمردية والسلبية لدى الطلبة العنيدين

قام مايلز (Miles، 2001) بدراسة قياس التمرد لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على بلدين صغيرتين بولاية تنسي الأمريكية، وتكونت العينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-16) سنة مكونة من (174) مراهقاً ومراهقة، بواقع (89) مراهقاً و(85) مراهقة، واستخدم الباحث عدداً من المقاييس في هذه الدراسة وهي اختبار لقياس اللامعيارية، واختبارين للابتكار المبدع، وقائمة لتقييم الأفكار النظرية المتوسطة، ومقياساً للتمرد، وأشارت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

قل الشعور باللامعيارية والشعور بالتمرد لدى المراهقين بدرجة دالة، وكذلك أشارت النتائج أن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين الشعور باللامعيارية والتمرد، وبين تعارض إدراك آباء المراهقين بطريقة تنشئة المراهقين.

تناول جمعة (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح في السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها (12) طالباً، والثانية ضابطة وقوامها (12) طالباً، وقام الباحث بتصميم نموذج مسح المشكلات السلوكية وإعداد مقياس المشكلات السلوكية ، وإعداد البرنامج المقترح في السيكدوراما، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكدورامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرت عبد الأحد (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ذكوراً وإناثاً، حيث تكونت عينة الدراسة من (87) طالباً وطالبة، منهم (40) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(38) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة من طلبة معهدى الفنون الجميلة لكلا الجنسين في محافظة نينوى بالعراق، وقد استخدمت الباحثة مقياس للتمرد من إعداد (ابتسام اللامي 2001) وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في تخفيف التمرد النفسي لدى عينة البحث.

وأجرت مجاهد (2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من الصف الثالث الثانوي أدبي من مدرسة أمون الهيئة المشتركة بالقاهرة، واستخدمت الباحثة مقياس سلوك التمرد، وبرنامجاً إرشادياً، واستمارة تقييم للبرنامج وجميعها من إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين.

وتناول الخطيب (2007) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا (الأول، والثاني، والثالث) الابتدائي باستخدام أساليب اللعب (الفن - الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية، حيث تكونت عينة الدراسة من (2283) تلميذ وتلميذة، وقد استخدم الباحث قائمة المشكلات السلوكية والبرنامج الإرشادي وهما من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج وقوة تأثيره في تخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا.

واستهدفت دراسة محمد (2012) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفن لخفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً برياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6-9) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ورتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تقدير المعلم لاضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات لصالح القياس التتبعي.

وتناولت دراسة الرواشدة (2013) فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالدراما لتخفيف مستوى العناد لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، تم تطوير مقياس العناد، وبناء البرنامج المكون من (15) جلسة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العناد جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة مصطفى (2014) إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على فنيات العلاج بالفن في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد،

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

وقد تكونت العينة من 10 أطفال توحيدين مقسمين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية من إعداد غزال (2007)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح المجموعة التجريبية، أيضاً أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في القياس التتبعي.

كما تناولت دراسة جنيدي وعواد والنقيب (2015) فاعلية برنامج العلاج بالفن في تعديل سلوك أطفال الروضة في منطقة الجوف، واستخدمت الدراسة استمارة ملاحظة مقننة للسلوك السلبي (العدوان والغضب والخجل والحركة الزائدة) لطفل الروضة، تم اختيار عينة مكونة من (30) طفلاً لديهم أكثر من سلوك سلبي مشترك والرسم الحر كأداة تشخيصية للتأكد من نتيجة الملاحظة، ومقياس للسلوك السلبي لطفل الروضة، وطبق قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن، توصلت نتائج الدراسة فاعلية برنامج العلاج بالفن بالنسبة للسلوك السلبي.

هدفت دراسة القرعان والعتيلي (2016) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة في مدرسة مكي الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من الطالبات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس سلوك العناد، وبناء برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي- السلوكي. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات المراهقات أفراد عينة الدراسة، وكذلك تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات يعزى لمتغير الصف ولصالح الصفين السابع والثامن على التاسع والعاشر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة اهتمامها بدراسة الضبط الذاتي والسلوك التمردّي والعنادي، ووجود بعض الدراسات اتجهت لاستخدام العلاج بالفن في تخفيض السلوك العنادي ومنها دراسة القرعان والعتيلي (2016) وبعضها استخدمت العلاج بالفن في تخفيض السلوك العنادي ومنها دراسة الرواشدة (2013) ودراسة محمد (2012)، ولكن لم يوجد أي من الدراسات السابقة التي ربطت بين المتغيرين معاً، وتأتي الدراسة الحالية لربط المتغيرين معاً على افتراض أنّه اذا تم زيادة احدهما سيتم تخفيض المتغير الآخر، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة وتطوير المقاييس وعند مناقشة النتائج.

المنهجية والإجراءات:

منهجية البحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يهتم بعرض الظاهرة المقاسة من اجل استكشاف فعاليتها، إذ يعد هذا المنهج مناسباً لأهداف وأغراض البحث الحالي ومتغيراته.

مجتمع البحث: تم اعتبار فئة الطلاب الذكور (9-11) سنة في الصف الخامس في المدارس الحكومية في لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. عينة البحث: تم اختيار عينة للدراسة من مدرستين مؤتة الأساسية للبنين ومدرسة المزار الأساسية بطريقة قصدية، حيث تم زيارة المدرستين عدة مرات والالتقاء بالمرشد التربوي وقد أشار المرشد إلى وجود عينة من 18 طالب في مدرسة مؤتة الأساسية للبنين بالصف الخامس و17 طالب في مدرسة المزار الأساسية يوجد فيها طلبة عنيدتين. وقد بلغت العينة بصورتها النهائية من (35) طالباً، وتم اختيارها من المدارس وبعد ادخال المقاييس تم استثناء (10) مقياس وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (25) طالباً. بينما تم اختيار الطلبة للعينة الاستطلاعية من مدارس أخرى من مدارس مديرية لواء المزار الجنوبي، وقد تعاون المرشد مع الأهل والإدارة في اختيار عينة الدراسة وتم الحصول على موافقة الأسرة والإدارة قبل تطبيق الدراسة.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الضبط الذاتي

يهدف مقياس الضبط الذاتي إلى قياس قدرة الطالب في إدارة حياته بشكلٍ منظمٍ ومخطَّطٍ له سواء انجازه أو علاقاته أو وقته أو سلوكياته أو أفكاره. وقد تم تطويره من خلال العودة إلى الدراسات والكتابات النظرية في مجال الضبط الذاتي وهي: (بكير، 2001؛ الرفاعي والجمال، 2011؛ أبو سليمان وبلعاوي، 2014) وقد تكون المقياس من (50) فقرة وخمسة أبعاد: مراقبة الذات، وتقييم الذات، ومقاومة الاغراءات، وإدارة الذات، وإدارة السلوكيات.

تمَّ التحقُّق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

1-الصدق الظاهري:

تمَّ عرض المقياس بصورته الأولى على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس، وطُلبَ منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للمقياس، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وإبداء أيِّ ملحوظات تتعلَّقُ بالحذف أو الإضافة، وتمَّ اعتماد الحُكْم على صلاحية الفقرات نسبة (80%). ونتيجة آراء المحكمون فقد تم حذف (8) فقرات، وتعديل صياغة (7) فقرات، واصبح المقياس مكونا من (42) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي

تمَّ حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الصدق على كل فقرة من فقرات مقياس إدارة الذات والمقياس ككل والأبعاد الخمسة من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، والبالغ عددهم (30) طالباً من طلبة الصف الخامس، من داخل مُجتمَع الدِّراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات صدق البناء بين الفقرة والدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.35-0.71) وكانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.05$) ، بينما كانت للأبعاد مع الدرجة الكلية على النحو التالي بالترتيب (0.45، 0.49، 0.69، 0.51، 0.66) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.05$) .

ثانياً: الثبات

تمّ التحقُّق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

1- ثبات الإعادة

تمّ التحقُّق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (30) طالباً من طلبة الصف الخامس من داخل مجتمَع الدِّراسة، ومن خارج عيّنة الدِّراسة، وتمّ حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره أسبوعين، وقد تبين أنّ معامل الثبات بطريقة الإعادة بلغ للدرجة الكلية (0.88) وهي قيمة مناسبة في الدراسات التربوية.

2- ثبات المقياس وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا

كما تمّ التحقُّق من ثبات المقياس وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، وقد تبين أنّ معامل جميع معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية كانت مناسبة ومرتفعة وبلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.81) وهي دالة احصائياً.
تصحيح وتفسير المقياس:

تكوّن المقياس من (42) فقرة وخمسة أبعاد وتراوح الدرجة الكلية بين (42-210)، يستجيب لها الطالب حسب رأيه باختيار خيارٍ واحدٍ في كلّ سؤالٍ من الخيارات الخمس وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). حيثُ تمثّل موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة درجة واحدة.

كما تمّ صياغة جميع الفقرات باتجاه إيجابي، ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مستوى الفقرة على النحو الآتي: (1-2.33) مستوى منخفض من الضبط الذاتي، و(2.34-3.66) مستوى متوسط من الضبط الذاتي، و(3.67-5) مستوى مرتفع من الضبط الذاتي.

ثانياً: مقياس أعراض التمرد لدى الطلبة في الصف الخامس الاساسي

يهدف مقياس التمرد إلى قياس سلوك الطالب غير الإيجابي في تعامله مع الآخرين، تم تطوير مقياس أعراض التمرد لدى الطلاب في الصف الخامس الأساسي من خلال العودة للأدب السابق وخاصة (مجاهد، 2006؛ طليل، 2008؛ طراد، 2014)، وقد تكون المقياس بصورة أولية من 40 فقرة، وأربعة أبعاد وهي: وفيما يلي وصفا للمقياس: ضعف احترام الآخرين، وضعف الالتزام بالتعليمات، وتدني الاعتراف بالخسارة، وصعوبة تلقي النصيحة.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

أولاً: صدق المقياس:

1. الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (40) فقرة على (10) من الخبراء أعضاء هيئة التدريس، في مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة في الإرشاد وعلم النفس، وذلك للتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلب الباحث إجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر. وبناء على تعديلات وآراء المحكمين فقد عدّ موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من فقرات المقياس بنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرة. حيث تم بناء على آراء المحكمين حذف فقرتين. وبذلك أصبح المقياس يتكون بعد الصدق الظاهري من (38) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، حيث تم تحليل فقرات المقياس في عينة من (30) طالباً من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الأخرى، حيث أن معامل الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية. وقد بلغت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية تتراوح بين (0.39-0.79) وهي دالة إحصائياً عند

مستوى ($0.05 \geq \alpha$)، وللأبعاد ضعف احترام الآخرين (0.55)، وضعف الالتزام بالتعليمات (0.51)، وتدني الاعتراف بالخسارة (0.49)، وصعوبة تلقي النصيحة (0.64)، بينما تم حذف ثلاث فقرات لتدني مستوى الدلالة لهما، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من (35) فقرة.

ثانياً: ثبات المقياس

تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين وهما: الثبات بطريقة الإعادة، والاتساق الداخلي. فللتأكد من ثبات مقياس التمرّد تم التأكد من ثباته باستخدام معامل ثبات الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test)، وذلك بتطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (30) طالبا من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل ثبات الاختبار-إعادة الاختبار، وكان مقداره (0.88)، كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث بلغ (0.79) وهما مناسبان لأغراض الدراسة.

تصحيح وتفسير المقياس:

تألّف المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة (منها أربع فقرات عامة لا تدخل ضمن التصحيح والتفسير)، ويتم الاستجابة على فقرات المقياس من تصنيف خماسي أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، بين الموافقة والرفض (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وتراوح العلامة للفرد بين 31-155 وتعتبر العلامة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب دليلاً على مستوى عالٍ من التمرّد، فيما اعتبرت العلامة المنخفضة دليلاً على مستوى منخفض من التمرّد. وقد اعتبرت جميع الفقرات معبرة عن مستوى مرتفع من التمرّد، والمستجيب على فقرات المقياس هو الطالب نفسه، وقد تم وضع (4) فقرات ليس لها علاقة بالتمرّد وإنما فقط لإدخال المفحوص في جو المقياس، وبالتالي فإن الفقرات التي يتم تصحيحها هي (31) فقرة على البعد الأول (8) فقرات، والبعد الثاني (8) فقرات، والبعد الثالث (7) فقرات، والبعد الرابع (8) فقرات. ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مستوى الفقرة على النحو الآتي: (1-2.33) مستوى

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

منخفض من التمرّد، و(2.34-3.66) مستوى متوسط من التمرّد، و(3.67-5) مستوى مرتفع من التمرّد.

ثالثاً: البرنامج الإرشاديّ

تم بناء البرنامج الإرشاديّ المستند إلى العلاج بالفن من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وهي: (بدر، 2018؛ خطاب ومحمود، 2018؛ وعبد النبي، 2008؛ مصطفى، 2014) كما تم العودة إلى الدراسات التي تناولت الاطفال العنيدين ومنها (القرعان والعتيلى، 2016؛ والرفاعي والجمال، 2011).

ويسعى البرنامج الإرشاديّ في مجال الإرشاد النفسي إلى تقديم الخدمات الإرشادية بأشكالها المباشرة وغير المباشرة، وعلى المستوى الفردي والجماعي من أجل تحقيق التوافق النفسي وصولاً إلى الصحة النفسية، وفي هذا البرنامج يمكن الإشارة إلى عدد من النقاط التي تُبرز أهميَّته والتي تشتمل على ما يلي:

1. اعتبار طَلَبَة الصّف الخامس مرحلة عمرية ذات أهميّة تتطلّبُ دراستها بعمق وفهمها الفهم الصحيح من أجل المساهمة في عملية التوجيه والإرشاد؛ كون الكثير من المهتمّين بالدراسات النفسيّة ينظر إليها كمرحلة تميّز بظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسيّة؛ لكونها من المراحل النمائية التي تسبق المراهقة، وفيها يبحث الطالب عن الاستقلالية وابداء الرأي.
2. إن البرنامج الإرشاديّ في هذه الدّراسة يستند إلى العلاج بالفن الذي يهتم بأكثر من استراتيجية كالرسم والغناء والعمل بالصلصال واللعب والتمثيل.
3. يعمل البرنامج على إكساب الطَلَبَة المهارات التي تساعدهم في التفكير والتخطيط والسلوك الإيجابي المتزن.

ويهدف البرنامج الإرشاديّ الحالي إلى تنمية الضبط الذاتي لدى الطلاب وتخفيض السلوكيات التمرّدية لدى الطلبة العنيدين، ويستند البرنامج الإرشاديّ على مجموعة من الأسس والمبادئ شأنه في ذلك شأن عملية التوجيه والإرشاد النفسي، والذي يركز على مبادئ متنوّعة منها أسس عامه، وأسس نفسيّة وتربويّة وعلمية واجتماعية

وكذلك أُسّس أخلاقية. كما يقدم البرنامج لأعضاء المجموعة الإرشادية والتي خضعت للبرنامج الإرشادي مجموعة من الخدمات والمتمثلة في الخدمات الإرشادية النفسية، والخدمات الإرشادية الاجتماعية، والخدمات الإرشادية الوقائية، والخدمات الإرشادية البنائية.

جلسات البرنامج الإرشادي:

الجلسة الأولى: التعارف وتقوية العلاقة وممارسة أنشطة كسر الجليد، وتوضيح الهدف من البرنامج والاتفاق على المعايير الأساسية للبرنامج.

الجلسة الثانية: تعليم الطلبة كيفية التمييز بين السلوك السوي وغير السوي، من حيث التكرار والمدة والشدة والشكل وتقديم أمثلة على ذلك، وبيان قدرة الطالب على ضبط سلوكه.

الجلسة الثالثة: تعليم الطلبة كيفية القيام بال ضبط الذاتي، وإدارة الذات، ومراقبة الذات، وإدارة الوقت.

الجلسة الرابعة: الطلب من الطلبة الرسم بما يشاؤون وعرض الرسومات، وأن يشرح كل طالب عن رسمه، وماذا يقصد بالرسمه من خلال الرسم الحر.

الجلسة الخامسة: تعليم الطلاب أن يتحدثوا بمشاعر يشعرون به، ويعملوا على رسم رسمة تعبر عن مشاعرهم الحالية.

الجلسة السادسة: تعليم الطلاب أن يتحدثوا عن تفسير رسومات تعرض عليهم لأطفال يقوموا بسلوكيات إيجابية وسلبية.

الجلسة السابعة: تعليم الاطفال تلوين رسومات تُقدّمُ إليهم بطريقة هادئة، بحيث يختاروا الألوان المناسبة التي تعبر عن الراحة والسعادة والسرور والصفاء الذهني.

الجلسة الثامنة: تعليم الطلبة الاشتراك في رسم اطفال يلعبون مع آخرين، بحيث يتخيّل كل طالب نفسه بالرسمه، وكيف يمكن أن يتواصل مع الآخرين بإيجابية.

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

الجلسة التاسعة: الطلب من كل طالب وضع سلوك سلمي يعاني منه، والعمل على رسم نفسه بالخيال وقد تجاوز السلوك السلبي، والتعبير عن مشاعره نحو السلوك الجديد.

الجلسة العاشرة: الطلب من كل طالب أن يناقش اتجاهات ومشاعر الآخرين نحو العلاقات معه، ومن ثم يكتب على لوحة الرسم مشاعر الأشخاص تجاه السلوكيات المرسومة، ويرسم مشاعر وجود مبتسمة وهادئة وتضحك.

الجلسة الحادية عشر: يطلب من كل طالب أن يرسم صورة لأسرته، بحيث يرسم الأب والأم والأخوة وبعض أثاث المنزل وسيارة المنزل إن وجدت، بحيث يرسم الأسرة معا وهو بينهم.

الجلسة الثانية عشر: يطلب من كل طالب أن يشكل بالصلصال مجسما إيجابيا يمثل شيء يريد أن يعمل به بالمستقبل ويلونه.

الجلسة الرابعة عشر: يتم تعليم الاطفال تشكيل مجسم من خلال الفسيفساء البسيطة لتكوين اشكال إيجابية يحتفظ بها ويضعها على الحائط.

الجلسة الخامسة عشر: تعليم الاطفال تركيب مكعبات كبيرة لتكوين أشكال جميلة توضع في المنزل.

الجلسة السادسة عشر: تعليم الاطفال قص بعض الالواح الورقية الملونة وتلصيقها معا لعمل شيء يوضع في المنزل كشجرة او خزانة او اثاث وتلوينها معا.

الجلسة السابعة عشر: تعليم الأطفال الغناء معا بحيث ينشدون أغنية تعبر عن القوة والنشاط والهدوء.

الجلسة الثامنة عشر: الطلب من الأطفال الحديث عن الأمور التي تم الاستفادة منها في البرنامج الإرشادي، وإنهاء البرنامج وتقييمه.

حيث تكون البرنامج الإرشادي من (18) جلسة إرشادية، ومدة كل جلسة كانت (45) دقيقة. وتم اخضاع البرنامج الإرشادي لتحكيم قبل تطبيقه من قبل (6) من المحكمين، وقد تم الاخذ بملاحظاتهم في تعديل البرنامج الإرشادي.

إجراءات الدِّراسة

تمَّت الدِّراسة حسب الخُطوات التالية:

1. تمَّ تطوير أدوات الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري، وقد تمَّ التأكُّد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة.
2. تمَّ بناء البرنامج الخاص بالدراسة بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة.
3. تمَّ الحصول على الموافقات اللازمة لإجراء الدراسة من أسرة ومدرسة.
4. تم العودة إلى المرشد وحصر الطلاب العنيدين في الصف الخامس.
5. تم إجراء القياس القبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التمردِي والضبط الذاتي.
6. وتم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والجدول (1) يبين النتائج:

جدول (1): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الضبط الذاتي على الاختبار القبلي

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتي U	Z	مستوى الدلالة
مراقبة الذات	التجريبية	13	12.88	167.50	76.50	-0.08	0.93
	الضابطة	12	13.13	157.50			
تقييم الذات	التجريبية	13	12.50	162.50	71.50	-0.38	0.70
	الضابطة	12	13.54	162.50			
مقاومة الاغراءات	التجريبية	13	12.35	160.50	69.50	-0.47	0.64
	الضابطة	12	13.71	164.50			
إدارة الذات	التجريبية	13	14.35	186.50	60.50	-0.98	0.33

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

			138.50	11.54	12	الضابطة	
0.21	-1.32	54.50	145.50	11.19	13	التجريبية	إدارة الأفكار
			179.50	14.96	12	الضابطة	
0.89	-0.16	75.00	166.00	14.77	13	التجريبية	الدرجة الكلية

جدول (2): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمرّد على الاختبار القبلي

مستوى الدلالة	Z	مان وتي U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	المجال
0.06	-1.95	43.00	134.00	10.31	13	التجريبية	ضعف احترام الآخرين
			191.00	15.92	12	الضابطة	
0.81	-0.25	73.50	164.50	12.65	13	التجريبية	ضعف الالتزام بالتعليمات
			160.50	13.38	12	الضابطة	
0.35	-1.01	60.00	151.00	11.62	13	التجريبية	تدني الاعتراف بالخسارة
			174.00	14.50	12	الضابطة	
0.77	-0.33	72.00	163.00	12.54	13	التجريبية	صعوبة تلقي النصيحة
			162.00	13.50	12	الضابطة	
0.23	-1.25	55.00	164.00	11.23	13	التجريبية	الدرجة الكلية
			179.00	14.92	12	الضابطة	

يلاحظ من الجدولين أنّ المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة كانت متقاربة وغير دالة إحصائية في الأبعاد والدرجة الكلية، مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين قبل إخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي.

1. تمّ تطبيق البرنامج الإرشاديّ على المجموعة التجريبيةّ والبالغ عددها (13) طالبا، فيما بقيت المجموعة الضابطة (12) طالبا دون أي إجراء.
2. تمّ إجراء القياس البعدي والقياس التتبُّعي واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها مناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي لدى طلبة الصف الخامس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، ونظرا لصغر حجم العينة (13) فرداً، تم استخدام اختبار " مان ويتني " اللامعلمي. وعلى الرغم من أن الاختبارات اللامعلمية تتعامل مع رتب المتوسطات فإنه تم حساب المتوسطات الحسابية للتعرف على الفروق الظاهرة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (3) يوضِّح النتائج

جدول (3): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الضبط الذاتي على الاختبار البعدي

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان U وتني	Z	مستوى الدلالة
مراقبة الذات	التجريبية	13	15.73	204.50	42.50	-1.96	*0.05
	الضابطة	12	10.04	120.50			
تقييم الذات	التجريبية	13	16.69	217.00	30.00	-2.67	**0.01
	الضابطة	12	9.00	108.00			
مقاومة الإغراءات	التجريبية	13	16.08	209.00	38.00	-2.20	*0.03
	الضابطة	12	9.67	116.00			
إدارة الذات	التجريبية	13	17.08	222.00	25.55	-2.93	**0.00
	الضابطة	12	8.58	103.00			

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

**0.01	-2.74	28.00	219.00	16.85	13	التجريبية	إدارة الأفكار
			106.00	8.83	12	الضابطة	
**0.00	-3.11	21.00	226.00	17.38	13	التجريبية	الدرجة الكلية
			99.00	8.25	12	الضابطة	

**دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) *دال عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)

يَتَّبَع من الجدول (3) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين مُتوسّطات درجات المجموعة التجريبية، وبين مُتوسّطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس الضبط الذاتي على الدرجة الكلية والأبعاد وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة Z للدرجة الكلية (3.11) وهي دالة إحصائية.

وقد اتّضحت فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال وجود فروق دالة إحصائية بين مُتوسّطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الضبط الذاتي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير سبب فاعلية البرنامج إلى: الاشتراك في مجموعات تعاونية، وقراءة القصص، وتكليف التلاميذ بكتابة جوانب علمية، والرسومات، والتلوين والفن، والألعاب، والتقويم. وبشكل عام فإن الباحث يُفسّر فاعلية البرنامج الإرشادي في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي تعرضت له أفراد المجموعة التجريبية بما يشتمل عليه من إجراءات وفنّيات ووسائل تقويم ووسائل مساعدة كاستخدام نظام التعليم من خلال الفن والذي انعكس على شخصياتهم وساعد في ضبط الذات، وقد اعتمد البرنامج أيضاً على بعض الأسس المتبعة عند تنفيذ الجلسات من مثل المناقشة المفتوحة، ومراجعة الجلسة السابقة، وتعليم الفنية الجديدة، والتدريب على الفنية الجديدة، والتقييم الذاتي للجلسة، والواجبات البيتية، ومراجعة محتوى الجلسة.

وفي ضوء ترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات حيث تمّ عرض جلسات البرنامج بتسلسل منطقي بداية من التعارف وتقديم أنفسهم، ثم تمّ مناقشتهم في بعض المواقف الناجحة لتعزيز الشعور بالنجاح لديهم، وتنمية جوانب

القوة لديهم من خلال أنشطة عملية فنية ثم التعامل مع صعوباتهم بطريقة إيجابية، وهذا حسن من الثقة بالنفس من ناحية، وزاد من مهاراتهم في الهدوء والالتزان والضبط الذاتي من جهة ثانية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة اخرى شبيهة كدراسة بكيرو (2001) والرمادي (2006)، وفشس (Fuchs)، (2007)، وبيري وريشارد (perri & Richard)، (2009)، وابو سليمان وبلعاوي (2014)، ومعالي (2015)، وعبود (2018) والقحطاني ومتولي (2018)

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تخفيض سلوك التمرد لدى طلبة الصف الخامس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، ونظرا لصغر حجم العينة (13) فرداً، تم استخدام اختبار "مان ويتني" اللامعلمي. وعلى الرغم من أن الاختبارات اللامعلمية تتعامل مع رتب المتوسطات فإنه تم حساب المتوسطات الحسابية للتعرف على الفروق الظاهرة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (4) يوضح النتائج جدول (4): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك التمرد على الاختبار البعدي

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	مستوى الدلالة
ضعف احترام الآخرين	التجريبية	13	8.15	106.00	15.00	-3.47	0.00
	الضابطة	12	18.25	219.00			
ضعف الالتزام بالتعليمات	التجريبية	13	7.77	101.00	10.00	-3.74	0.00
	الضابطة	12	18.67	224.00			
تدني	التجريبية	13	7.00	91.00	0.00	-4.29	0.00

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

			234.00	19.50	12	الضابطة	الاعتراف بالخسارة
0.00	-3.61	12.00	103.00	7.92	13	التجريبية	صعوبة تلقي النصيحة
			222.00	18.50	12	الضابطة	
0.00	-4.24	0.00	91.00	7.00	13	التجريبية	الدرجة الكلية
			234.00	19.50	12	الضابطة	

**دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) *دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يُتَّضح من الجدول (4) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) بين مُتوسّطات درجات المجموعة التجريبية، وبين مُتوسّطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس السلوك التمردّي على الدرجة الكلية والأبعاد وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة Z للدرجة الكلية (4.24) وهي دالة إحصائية.

وقد اتّضحت فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال وجود فروق دالة إحصائية بين مُتوسّطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التمردّي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير سبب فاعلية البرنامج إلى: الاشتراك في مجموعات تعاونية، وتكليف التلاميذ بكتابة جوانب علمية، والرسومات، والتمثيل، والتلوين والفن، والألعاب، والتقييم. وبشكلٍ عامّ فإنّ الباحث يُفسّر فاعلية البرنامج الإرشاديّ في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي تعرضت له أفراد المجموعة التجريبية بما يشتمل عليه من إجراءات وفنّيات ووسائل تقييم ووسائل مساعدة كاستخدام نظام التعليم من خلال الفن والذي انعكس على شخصياتهم وساعد في الحد من السلوك التمردّي، وقد اعتمد البرنامج أيضاً على بعض الأسس المتبعة عند تنفيذ الجلسات من مثل المناقشة المفتوحة، ومراجعة الجلسة السابقة، وتعليم الفنية الجديدة، والتدريب على الفنية الجديدة، والتقييم الذاتي للجلسة، والواجبات البيتية، ومراجعة محتوى الجلسة.

وفي ضوء ترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات حيث تمّ عرض جلسات البرنامج بتسلسل منطقي بداية من التعارف وتقديم أنفسهم، ثم تمّ

مناقشتهم في بعض المواقف الناجحة لتعزيز الشعور بالنجاح لديهم، وتنمية جوانب القوة لديهم من خلال أنشطة عملية فنية ثم التعامل مع صعوباتهم بطريقة إيجابية، وهذا حسن من الحد من سلوك التمرد لديهم من ناحية، وزاد من مهاراتهم في التعامل مع الآخرين من جهة ثانية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة جمعة (2005) وعبد الأحد (2005)، ومجاهد (2006)، والخطيب (2007)، ومحمد (2012)، والرواشدة (2013)، ومصطفى (2014)، وجنيدي وعواد والنقيب (2015)، والقرعان والعتيلي (2016).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد شهر من المتابعة المؤجلة في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض السلوك التمردى لدى طلبة الصف الخامس؟

وللإجابة عن السؤال تمّ استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) وذلك لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي الضبط الذاتي والسلوك التمردى، ويوضح الجدول (5) نتائج هذا السؤال:

جدول (5): نتائج اختبار ولكوكسون لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبّعي لمقياسي الضبط الذاتي والسلوك التمردى

المتغير	القياس	العدد	متوسط ط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة	تفسير الدلالة
الضبط الذاتي	الرتب الموجبة	5	5.00	25.00	-1.43	0.15	غير دال
	الرتب السالبة	8	8.25	66.00			
	التساوي	0					
	الإجمالي	13					

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

المتغير	القياس	العدد	متوسط ط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة	تفسير الدلالة
السلوك التمردى	الرتب الموجبة	10	7.10	71.00	-1.78	0.08	غير دال
	الرتب السالبة	3	6.67	20.00			
	التساوي	0					
	الإجمالي	13					

يُتضح من الجدول (5) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي، في مقياسي الضبط الذاتي والسلوك التمردى ككل. لقد اتضحت استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمتابعة بعد شهر من احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية في الأثر، ويمكن عزو ذلك إلى فاعلية الأنشطة والتفاعل والفتيات المتحقة والمهارات المكتسبة من خلال العلاج بالفن التي تعلمها هؤلاء الطلبة، وقدرتها على الاحتفاظ بالنتيجة والمحافظة على مستوى مناسب من الضبط الذاتي ومنخفض من السلوك التمردى، ورغبة الأعضاء المشاركين كون موضوعات البرنامج تمس حاجاتهم ورغباتهم وفيها متعة وجذابة بالنسبة لهم. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات متعددة ومنها دراسة ابو سليمان وبلعاوي (2014)، وعبود (2018) ومحمد (2012)، ومصطفى (2014).

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج فإنه يوصى بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتشخيص مستوى الضبط الذاتي والسلوك التمرّدي لدى الطلبة بشكل عام والعنيدين بشكل خاص.
- تطبيق البرنامج المبني القائم على العلاج بالفن من قبل المرشدين المتواجدين في المدارس على الطلّبة في الصّف الخامس.
- تبني وتطوير البرنامج من الجهات الحكومية والخاصة ذات الصلة بالموضوع، لاستخدامه مع فئات عمرية أخرى.
- إجراء دراسات تجريبية مماثلة خاصة بفحص كفاءة البرنامج القائم على الفن في الحد من مشكلات سلوكية أخرى.

❖ قائمة المراجع :

1. أبو اسعد، احمد والغدير، نايل (2012). التقييم والتشخيص في الإرشاد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أبو اسعد، احمد وعربيات، أحمد (2014). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو سريع، محمود (2008). المشكلات السلوكية للأطفال. الجزيرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
4. ابو سليمان، بهجت وبلعاوي، منذر (2014). فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. مجلة التربية، جامعة الازهر، (2)، 159-269-296.
5. أبو ليلة، بشرى (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة: فلسطين.

6. إسماعيل، نادر يوسف (2009). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى تطبيقات نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن
7. الاعظمي، ليلي والعبادي، علي (2012). التمرّد النفسي لدى المراهقين بأعمار (13، 14، 15، 16، 17)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، 87(1)، 45-1.
8. بدر، سها (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن لخفض اضطرابات الأداء الوظيفي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 45(1)، 123-138.
9. بكير، نرين (2001). أثر برنامج إرشادي في الضبط الذاتي في تحسين مستوى التحكم بالغضب ومركزية الضبط لدى عينة من طالبات الصف الأول ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
10. جمعة، أمجد عزات عبد المجيد (2005). مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
11. جندي، جيهان وعواد، هناء والنقيب، اسماء (2015) فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن في تعديل سلوك أطفال الروضة بالجوف المملكة العربية السعودية. دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 67(18)، 1-21.
12. الحبشي، محمد (2007). أثر استخدام بعض فنيات العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

13. حسن، محمود السعيد راوي (2013). فاعلية برنامج نفسي - بدني على خفض مستوى انحرافات السلوك لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها.
14. خطاب، محمد ومحمود، ليلي (2018). العلاج بالفن لدعم النمو النفسي للأطفال ممن يعانون من اضطراب ضغوطا ما بعد الصدمة: دراسة اكلينيكية، مجلة الإرشاد النفسي، 54، 57-110.
15. الرفاعي، نعيمة والجمال، حنان (2011). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية، 35(4)، 507-544.
16. الرمادي، نور (2006). فعالية برنامج إرشادي سلوكي جمعي يستخدم التدريب على الضبط الذاتي لخفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، 4، 281-312.
17. الرواشدة، ديانا (2013). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالدراما لتخفيف مستوى العناد لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة
18. الزغاليل، أحمد والمطارنة، خولة (2011). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين واثركل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالدهم في ذلك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، 26 (5)، 242-278.
19. الشريبي، زكريا (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة : دار الفكر.
20. شكشك، أنس (2008). الإرشاد السلوكي للطفل. حلب: شعاع للنشر والعلوم
21. الشناوي، محمد محروس (1996). العملية الإرشادية والعلاجية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

22. طبيل، على (2008). بناء وتطبيق مقياس التمرّد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8(1)، 306-278.
23. طراد، حيدر (2014). أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرّد النفسي والاستقواء الرياضي لدى لاعبي دوري الشباب بالكرة الطائرة. مجلة علوم التربية الرياضية، 7(1)، 52-30.
24. عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع (2008). تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
25. العباجي، ندى والمعاضبي، ميساء (2007). قياس التمرّد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة التربية والعلم، 14(3)، 302-318.
26. عبد الأحد، خلود (2005). أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرّد النفسي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.
27. عبد النبي، سامية (2008). فاعلية استخدام العلاج بالفن " الرسم " في التخفيف من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة إكلينيكية – علاجية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 39، 454-476.
28. عبود، محمد (2018). أثر برنامج إرشاد جمعي في تخفيض التسويف الأكاديمي وتحسين الضبط الذاتي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 14(1)، 109-99.
29. عمارة، محمد (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

30. عيسى، يسرى وعبد الرشيد، ناصر (2010). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، 23(2)، 1-68.
31. فتحي، جونا واحمد، سعاد (2010). الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني والنشاط الزائد، والتمرد على المدرسة) لدى تلاميذ مرحلة الاساس: دراسة مقارنة للمدارس الحكومية والخاصة النموذجية في محلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية.
32. الفيق، نمر (2016). فاعلية استخدام العلاج بالفن في خفض الشعور بقلق الموت والوحدة النفسية لدى مرضى العضال: دراسة حالة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، 47(1)، 1-19.
33. القحطاني، شتوي مبارك ومتولي، فكري (2018). فعالية العلاج بالفن في تحسين الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، 5، 47-90.
34. القرعان، جهاد والعتيلي، خولة (2016). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 43، 2015-2117.
35. كامل، محمد (1997). بروفيالات التحكم الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية. مجلة كلية التربية، طنطا العدد الرابع والعشرون، 285-312.
36. مجاهد، فاطمة (2006). مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين. مؤتمر المعلوماتية ومنظومة التعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

37. مجاهد، فاطمة (2006). مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين: دراسة مقارنة، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية المعلوماتية ومنظومة التعليم، 2، مؤتمر 2، 740-685.
38. محمد، حسن (2012). فعالية برنامج قائم على العلاج بالفن في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، 1، 330-257.
39. محمد، رواء (2015). أسباب سلوك العناد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 89، 522-493.
40. محمد، عادل (2013). خصائص ومواصفات أخصائي العلاج بالفن للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، 3، 11-1.
41. مصطفى، دينا (2014). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، 4(4)، 127-107.
42. المطارنة، خولة (2000). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين واثركل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

43. معالي، ابراهيم (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، 42(1)، 90-79.

44. المؤمني، فاتن وسمور، قاسم (2017). أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج بالفن في خفض الإكتئاب والقلق وزيادة الرضا عن الحياة لدى كبار السن في دور الرعاية. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 44(2)، 157-139.

45. النجار. ايمان (2014). [دور العلاج بالفن لمريض التوحد من خلال العمل على بعض التشكيلات الفنية في المملكة العربية السعودية](#). عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 45(15)، 302-277.

46. ياس، علي والتميمي، محمود (2013). التمرّد النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية، 1(39)، 66-39.

47. Buboltz، J، & Walter، C. (2001). **The Hong Psychological reactant scale: A confirmatory factor analysis، Measurement & Evaluation in counseling & development،**(High Beam).

48. Donnell، A، Tomas،A، Buboltz، J & Walter،C (2001). Psychological reactance. Factor structure and internal consistency of the questionnaire for the measurement of psychological reactance. **Journal of Psychology،**141(5)،679-687.

49. Fuchs، C.(2007). A self- Control Therapy Program for with drawel Behavior. **Journal of Consulting and Clinical Psychology،** 45، (2)، 206-215.

50. Hóulihan, A.(2004), A dual—process approach to health risk decision making: The prototype willingness model, **Developmental Review**, 28(1), 12—61.
51. McGovern, J. et al.(2006). “The Impact of Self—Control Indices on Peer Smoking and Adolescent Smoking Progression”, **Journal of Pediatric Psychology**, 31(2).
52. Miles, M.(2001). Adolescent Political Rebellion. **Journal of youth and Society**, 1(19),9-29
53. Ozbay, O. (2008). Self—control, gender, and deviance among Turkish university students’, **Journal of.Criminal Justice**, 36(1).
54. Perri, G & Richard, A. (2009). Training Counseling Program on Self-Control for Shy Students. **Journal of Adolescent**, 18(1), 253-270.
55. Quinn, J. (2005). **A Demand Model of Self Control: Overriding Habitual And Emotional Responses**. PhD Dissertation, duke university, united states
56. Trentacosta, C. Shaw. O. (2009). Emotional self-regulation, peer rejection, and antisocial behavior: Developmental association from early childhood to early adolescence. **Journal of Applied Developmental psychology**, 30(1), 356-365.